الأمم المتحدة S/PV.6263

مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٢٦٣**

الخميس، ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، الساعة ١٠/١٥

نيويورك

الرئيس:	السيد تشانغ يسوي	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دولغوف
	أوغندا	السيد موغويا
	البرازيل	السيدة فيوتي
	البوسنة والهرسك	السيد باربالیتش
	تركيا	السيد أباكان
	غابون	السيد ايسوزي نغوندين
	فرنسا	السيد دي ريفيير
	لبنان	السيد سلام
	المكسيك	السيد بوينتي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد بارهام
	النمسا	السيد ماير هارتنغ
	نيجيريا	السيدة أوغوو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ديلورنتس
	اليابان	السيد تاكاسو

جدول الأعمال

الحالة في كوت ديفوار

التقرير المرحلي الثالث والعشرون للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (S/2010/15)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

10-21491 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في كوت ديفوار

التقرير المرحلي الثالث والعشرون للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (S/2010/15)

الرئيس (تكلم بالصينية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل كوت ديفوار يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند، بدون أن يكون له الحق في التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس، شغل السيد جيجي (كوت ديفوار) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالصينية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، إلى السيد تشوي يونغ - جن، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.

تقرر ذلك.

أدعو السيد تشوي إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2010/15، التي تتضمن التقرير المرحلي الثالث والعشرين للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية يقدمها السيد تشوي يونغ - جن، وأعطيه الكلمة.

السيد تشوي (تكلم بالإنكليزية): منذ إحاطتي الإعلامية الأخيرة إلى مجلس الأمن في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ (انظر S/PV.6168)، أحرزت العملية الانتخابية الإيفوارية تقدما ملحوظا في بيئة سلمية. فقد تم بنجاح في تشرين الثاني/نوفمبر الانتهاء من معالجة بيانات تسجيل الناخبين لنحو ٦,٣ مليون شخص. وأسفر ذلك عن نشر اللجنة الانتخابية المستقلة للقائمة الانتخابية المؤقتة في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، حيث جرى التأكد من أسماء حوالي ٥,٣ مليون شخص في القائمة وما زال يتعين التأكد من أسماء نحو مليون شخص. وكانت القائمة المؤقتة متوازنة وموثوقة ووافق عليها جميع الخصوم السياسيين الرئيسيين بتوافق الآراء.

وبدأت عملية تقديم الطعون، التي سمحت للأشخاص الذين لم يجدوا أسماءهم مدرجة في القائمة بطلب التحقق من وضعهم، في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ وتم الانتهاء منها في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وأسفرت عن إضافة أسماء نحو ٥٠٠ ٠٠٠ شخص آخرين. وكان من شأن ذلك أن يوفر الأساس لإعداد قائمة انتخابية نهائية تضم قرابة ٥,٨ مليون شخص.

غير أنه ظهرت مشكلة خلافية على نحو غير متوقع بخصوص عملية تقديم الطعون حيث نفذت اللجنة الانتخابية المستقلة عملية مضاهاة بشأن المليون شخص الذين لم يجدوا أسماءهم وأعدت قائمة ثانية تضم ٠٠٠ ٤٢٩ شخص جرى التحقق من أسمائهم. وثار خلاف بخصوص هذه القائمة الثانية شبه الرسمية. وتوضح اللجنة الانتخابية المستقلة أن هذه القائمة أُعدت لغرض وحيد هو الاستخدام الداخلي للمشرفين الإقليميين الـ ٣١ التابعين للجنة. ويعترض المعسكر الرئاسي على هذا الإيضاح، قائلا إن القائمة شبه الرسمية تُستخدم لتشويه العملية الرسمية لتقديم الطعون. ولم يتسن بعد تسوية الخلاف بشأن القائمة الثانية التي تضم ٠٠٠ ٤٢٩ شخص. وقد يستغرق الأمر عدة أسابيع قبل أن تسرع وتيرة العملية الانتخابية مرة أخرى.

وستبذل عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار قصارى جهدها مع الأطراف في اتفاق واغادوغو السياسي، وبخاصة مكتب الميسر، بغية تقليل التأخير إلى الحد الأدنى وإعداد القائمة الانتخابية النهائية في أقرب وقت ممكن. وحالما تم إعداد القائمة الانتخابية النهائية كما هو مقرر، في شباط/فبراير ٢٠١٠، ستقوم حاجة إلى اتخاذ ثلاث خطوات إضافية في ظرف ستة أسابيع قبل موعد إجراء الانتخابات الرئاسية. وتتطلب الخطوة الأولى أسبوعين لإصدار ٦ ملايين بطاقة هوية و ٥,٨ مليون بطاقة ناخب. وتستلزم الخطوة الثانية أسبوعين لتوزيع هذه البطاقات ونقل المواد الانتخابية إلى حوالي ٠٠٠ ١٠ مركز انتخابي. وستتطلب الخطوة الثالثة والأخيرة أسبوعين للحملة الانتخابية الرئاسية الرسمية. وسيفضي بنا هذا الجدول الزمني إلى ربيع عام ٢٠١٠ لإجراء الانتخابات الرئاسية في كوت ديفوار.

وبخلاف النزاع الحالي بشأن القائمة الانتخابية، ثمة عقبة واحدة محتملة أمام تنفيذ هذا الجدول الزمني الانتخابي، وهي مسألة إعادة توحيد البلد. فبموجب أحكام الاتفاق التكميلي الرابع لاتفاق واغادوغو السياسي، المعروف باسم واغا الرابع، الموقع عليه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، يجب استكمال عملية إعادة التوحيد الفعلية قبل شهرين من إجراء الانتخابات الرئاسية. والتقدم المحرز بهذا الخصوص بطيء للغاية. غير أن جميع أطراف اتفاق واغادوغو السياسي تتخذ حتى الآن موقفا مؤداه أن عدم إحراز تقدم في مسألة إعادة التوحيد ينبغي ألا يعوق العملية الانتخابية.

وفي غضون ذلك، وفي المجال الأمني، اقترح الرئيس لوران غباغبو ورئيس بوركينا فاسو، بليز كومباوري، بصورة مشتركة نشر كتيبة من بوركينا فاسو قوامها ٥٠٠ فرد خلال فترة انتخابية مدتها ثلاثة أشهر في إطار الوحدة العسكرية التابعة لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وترى عملية الأمم المتحدة أن هذا الاقتراح جدير بالتأييد.

وفي الختام، إذا وُجدت حلول لمسألتي القائمة الانتخابية الثانية وإعادة التوحيد، فإننا أخيرا سنجري الانتخابات الرئاسية التي طال انتظارها في ربيع عام ٢٠١٠.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد تشوي على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لممثل كوت ديفوار.

السيد دجيدجي (كوت ديفوار) (تكلم بالفرنسية): أود أن أغتنم فرصة تقديم التقرير المرحلي الثالث والعشرين للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (S/2010/15) لأطلع المجلس على آخر المستجدات بشأن تنفيذ اتفاق واغادوغو السياسي.

غير أنني أود، بادئ ذي بدء، أن أعرب، باسم كوت ديفوار حكومة وشعبا، عن تعازينا الصادقة لعائلات موظفي الأمم المتحدة الذين لقوا مصرعهم في الأسبوع الماضي في الزلزال الذي ضرب هايتي. وأود على نحو خاص

أن أحيي ذكرى السيد هادي العنابي الذي قام بعمل جبار من أجل عودة السلام إلى كوت ديفوار. وعلى مدى كل تلك السنوات، أسهم بصورة كبيرة في نجاح عملية السلام في كوت ديفوار. كما أود أن أعرب عن مواساة السلطات الإيفوارية لجميع البلدان المساهمة بقوات التي فقدت رجالا ونساء في تلك المأساة.

وأخيرا أود أن أعرب مجددا عن بالغ تعاطفنا مع هايتي حكومة وشعبا، مؤكدين تضامننا معهما في محنتهما المروعة. وعلاوة على ذلك، قررت الحكومة الإيفوارية التبرع بمبلغ مليون دولار. وتمثل تلك الإيماءة مساهمة كوت ديفوار في سلسلة التضامن الدولي مع هايتي.

وكما ورد في تقرير الأمين العام، لا تزال الحالة العامة في كوت ديفوار مستقرة، وأحرز تقدم ملحوظ خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٩. ويؤكد نشر القائمة الانتخابية المؤقتة، وانطلاق فترة الطعون الانتخابية، وتزكية المرشحين للانتخابات الرئاسية نجاح عملية إنهاء الأزمة.

ويحرص الإيفواريون على المشاركة في الانتخابات، غير أنني أود أن أوضح أنهم يصبون إلى إجراء انتخابات شفافة وذات مصداقية. وترى الحكومة الإيفوارية أن الظروف المؤدية إلى إجراء انتخابات شفافة ونزيهة ترتبط بإعداد قائمة انتخابية ذات مصداقية وفوق كل الشبهات، وبتنظيم التصويت في أجواء آمنة.

وفيما يتعلق بالقائمة الانتخابية، فقد تميزت الأنباء في كوت ديفوار مؤخرا بقضية التزوير الذي قام به رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة. وفي ذلك الصدد، يجب أن نقول إن رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة تصرف حقا بصورة غير قانونية، مما ألقى بظلال من الشك على تلك الهيئة وتسبب، بحق، في الاستنكارات والدعوات إلى تعزيز مراقبة أنشطة اللجنة.

ولهذا السبب، قام رئيس الوزراء غيوم سورو، بعد التشاور مع جميع الأحزاب السياسية الإيفوارية ومع الميسر، الرئيس بليز كومباوري، بإنشاء لجنة للرصد مكلفة بتعزيز قدرات اللجنة الانتخابية المستقلة واستعادة ثقة الإيفواريين بتلك الهيئة التي تضطلع بدور مركزي وريادي في عملية إنهاء الأزمة. ومن البديهي أن هذا الحادث، الذي وقع خلال المرحلة الأخيرة من العملية الانتخابية، قد ينطوي بطبيعة الحال على اضطراب طفيف في الجدول الزمني لإجراء الانتخابات الرئاسية الذي اعتمد في واغادوغو في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

وستهدر هذه الجهود كافة إذا أجريت الانتخابات الرئاسية في بيئة غير آمنة. ولذلك الغرض، وبغية تخفيف العجز في الأعداد المتدنية من ذوي الخوذات الزرقاء والألوية المختلطة التابعة لمركز القيادة المتكامل، طالب الرئيس لوران غباغبو وميسر الحوار المباشر، الرئيس بليز كومباوري، بالتعجيل بنشر وحدة عسكرية من بوركينا فاسو.

وقد قدم ذلك الطلب إلى مجلس الأمن، مشفوعا بتوصية مؤيدة من الأمين العام. وستشارك تلك القوات في تأمين العملية الانتخابية، وستخضع لولاية الأمم المتحدة لفترة ثلاثة أشهر. ومن خلالي، تطالب الحكومة الإيفوارية بدعم مجلس الأمن للنشر الفعال لتلك الوحدة.

وفي ختام ملاحظاتي، أود أن أجدد التأكيد على أن الإيفواريين يصبون بالتأكيد إلى المشاركة في الانتخابات ولكن ليس أي انتخابات، وعلى وجه الخصوص ليس في انتخابات ستعيدهم إلى نقطة البداية، أي، إلى صراع آخر. ويتوق الإيفواريون إلى المشاركة في انتخابات شفافة وذات مصداقية بقائمة انتخابية موثوقة، وفقا لمعايير التصديق التي حددتها الأمم المتحدة. وذلك هو ما يسعى رئيس الوزراء

إلى القيام به على نحو حازم وسريع، وبدعم الميسر، وهو ما يتطلب دعم مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالصينية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي.

وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.